

فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب^(١).

إن المسلم يغسل عينيه في الوضوء باسم الله . لا باسم المدينة الزائفة ولا باسم هيئة من الهيئات الصحية .

ولا باسم مصلحة ذاتية .

ولكنه فقط باسم الله .

وهنا تتطهر عيناه مما تكون قد أصابتهما من نظرة محرمة أو عورة مكشوفة أو هتك ستر الآخرين .

ويعضمض المسلم فمه فينظفه من بقايا الطعام ، ومن فتات الخبز ، ويطهره من لغو الحديث ومن فلتات اللسان .

يطهره من الوعود التي لا تتحقق حتى من الصدق ، الذي يجب ألا يقال ، يقول الله تعالى :

﴿ ليسأل الصادقين عن صدقهم ﴾^(٢)

فما بالك بالكذب الصراح . . ؟

وخداع الكلمة وبريق الوعد ، وخداع الألسنة . . ؟

إن المسلم عندما يغسل يديه ووجهه ، ويمسح أذنيه ورأسه ، ويعضمض فمه ، وينشق الماء في أنفه . تتجافى عنه ذنوبه ، كما تتجافى أوراق الشجر في أيام الخريف .

عن عبد الله الصنابحي - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« إذا توضأ العبد فمضمض فمه خرجت الخطايا من فيه .

فإذا استنثر ، خرجت الخطايا من أنفه

(١) رواه مسلم في كتاب الطهارة : باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء رقم ١١

(٢) سورة الأحزاب آية رقم ٨